

المصحف العثماني
عند الموحدين في الأندلس

الأستاذ المساعد الدكتور عدنان خلف كاظم
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

المصحف الكريم هو كتاب الله المنزل على نبيه الكريم ومعجزة الرسول ((صلى الله عليه واله وسلم)) ، ويعتبر دستور المسلمين وأساس التشريع الإسلامي الذي لا يقبل الشك والاختلاف ، وقد وجد اهتماماً كبيراً من قبل المسلمين على مر العصور بدءاً من عهد الرسول ((صلى الله عليه واله وسلم)) ، للحفاظ عليه ونشر نسخه على المسلمين ليزدادوا تعلماً وهذا ما كانت تحرص عليه الدولة العربية الإسلامية اذ بدأ نسخ المصحف الشريف في بداية نشوء أول دولة عربية إسلامية بعد الرسول الكريم(صلى الله عليه واله وسلم) وبالتحديد في عهد الخلفاء الراشدين(رضي الله عنهم) وبعد ذلك أخذت الدول المتعاقبة دورها في هذا المضمار ليشهد دستورنا الشريف عناية منقطعة النظير في مختلف أنحاء الدولة العربية الإسلامية .

أما هذا البحث فيسلط الضوء على جزء من الدولة العربية الإسلامية وهي دولة الموحدين في الأندلس التي زادت من عنايتها واهتمامها بالمصحف الشريف فضلاً عن وجود النسخة الأصلية وانتقالها من مدينة إلى أخرى حتى أصبحت بحوزتهم للحفاظ عليها كيف لا وهي من الذخائر النادرة التي خلدها المسلمون على مر العصور لذا من الطبيعي تكون لنسخة المصحف الشريف عناية خاصة لديهم وهذا ما يتناوله بحثنا هذا .

قسم البحث إلى مطلبين تناول المطلب الأول تعريف ورسم المصحف الشريف كذلك نسخ المصحف وأعداد هذه النسخ فضلاً عن الأسباب التي دعت المسلمين إلى نسخه ، اما المطلب الثاني فقد خصص إلى اهتمام الدولة الموحدية بالمصحف الشريف وكيفية كسوته وأين وصل الحال بالنسخة الأصلية التي وصلت إليهم ، لنختمه بخاتمة بينت أهم ما وصل إليه البحث ثم الهوامش وقائمة المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث وملخص باللغة الانكليزية.

Mus Ottoman when combined in Andalusia.
Assistant Professor Dr. Adnan Khalaf Khadem
College of Education Human Science - Diyala University

et and Prophet Miracle Mus Quran is the book of God home to the Holy Props (Allah bless him and his family) and The Constitution of the Muslims and the basis of Islamic law, which does not accept uncertainty and difference 'has found considerable interest by Muslims throughout the ages starting from the era of the Prophet (Allah bless him and God him) 'to maintain it and publish a copy on the Muslims that they may grow educated and this is what was keen upon Arab countries Islamic as start copying the Koran at the beginning of the emergence of the first Arab country Islamic after the Holy Prophet (Allah bless him and his family) and specifically in the era of the Caliphs (God bless them) and then took successive state role in this regard to witness our Constitution Sharif unrivaled attention in various parts of the Arab Islamic states

As this research highlights on the part of Arab states Islamic, a state monotheists in Andalusia, which increased from attention and interest Koran Sharif as well as the presence of the original and moving to the city to the other even became possession to

المصحف العثماني عند الموحدين في الأندلس
الأستاذ المساعد الدكتور عدنان خلف كاظم

preserve it is not a munitions rare immortalized Muslims over Ages So naturally be to copy the Koran special attention to their intake we discussed this. Department search two requirements addressing the first requirement definition and draw the Koran as well as copies of the Koran and promising this transcription as well as the reasons that called on Muslims to copy 'requirement

binding. has been allocated to the State's interest Unitarian Koran Sharif and how and where arrived as the original, which reached them' to conclude seal House most important conclusion reached by the search and margins and a list of sources and references t hat were relied upon in this research ..

المطلب الأول

المصحف العثماني : تعريفه ، رسمه وقرآنته ، نسخ المصاحف وأسبابها :

المصحف : هو كتاب الله القرآن الكريم مفجر العلوم ومنبعها ودائرة تشعبها ومطلعها ، أودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء وبين فيه كل هدى وعليه يعتمد كل العلماء في علمهم ، فالفقيه يستنبط منه الأحكام ويستخرج منه حكم الحلال والحرام ، والنحوي يبني منه قواعد إعرابه ويرجع إليه في معرفة خطأ القول من صوابه والبياني يهتدي به إلى حسن النظام ، ويعتبر مسلك البلاغة في صوغ الكلام ، وفيه من القصص والإخبار ما يذكر أولي الإبصار ومن المواعظ والأمثال ما يزدجر به أولو الفكر والاعتبار إلى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها الا من علم حصرها ، مع فصاحة لفظ وبلاغة أسلوب تبهر العقول وتسلب القلوب وإعجاز نظم لا يقدر عليه الا علام الغيوب ، فهو كلام الله المكتوب الذي انزله على رسوله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ^(١)

المصحف العثماني :

رسم المصحف في الكتابة :

اصل الكتابة : هو ان تكتب الكلمة كما ينطق بها تماماً ، من غير زيادة ولا نقصان ، ولا تبديل ولا تغيير ، مع مراعاة الابتداء بها والوقوف عليها ويطلق على ذلك الرسم القياسي ^(٢) .
أما كتابة القرآن الكريم(المصحف): فأحياناً تكتب الكلمة كما ينطق بها، وأحياناً أخرى تخالف هذه القاعدة، كلفظ "الصلاة" كتبت "الصلوة" بالواو مع أنها تنطق بالألف، وكذلك لفظ "الزكاة" تكتب "الزكوة" ، ومثل: حذف الألف أو الواو أو الياء من بعض الكلمات، أو زيادة حرف، أو كتابة هاء التأنيث بالتاء، وغير ذلك من الأحكام التي أطلق عليها اسم "الرسم العثماني" أو الرسم الاصطلاحي . وقد استنبط العلماء هذه القواعد مما كتبه الصحابة (رضي الله عنهم) في المصاحف نقلاً عما كتبت في حضرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وأقرهم عليه ^(٣) .

جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : " أقرأني جبريل على حرف، فراجعتة، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف " ^(٤) .
فنزول القرآن الكريم على سبعة أحرف ثابت بالسنة الصحيحة المتواترة، ولا نزاع في ذلك ^(٥) .

معنى الأحرف السبعة فهي على وجهين :

الوجه الأول : يعني بذكر إن القرآن الكريم انزل على سبع أحرف أي سبعة أوجه من اللغات لان الأحرف جمع حرف في الجمع القليل وقد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ)) ^(٦) فالمراد بالحرف هنا الوجه الذي تقع عليه العبادة ^(٧) .

الوجه الثاني : أما الوجه الثاني من معنى الأحرف أن يكون (صلى الله عليه واله وسلم) سمى القراءات أحرفاً على طريق السعة كنحو ما جرت عليه عادة العرب في تسميتهم للشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضرباً من التعلق وتسميتهم الجملة باسم البعض منها فلذلك سمى النبي (صلى الله عليه واله وسلم)

واله وسلم) القراءة حرفا وان كان كلاماً كثيراً من أجل أن منها حرفا قد غير نظمه أو كسر أو قلب إلى غيره أو ميل أو زيادة أو نقصان منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة، فلما كان ذلك نسب (صلى الله عليه واله وسلم) القراءة والكلمة التامة إلى ذلك الحرف المغير المختلف اللفظ من القراءة فسمي القراءة إذا كان ذلك الحرف منها حرفا على عادة العرب في ذلك واعتمادا على استعمالها نحوه، مثلما أنهم قد يسمون القصيدة قافية إذ كانت القافية منها فسامها على طريق الاتساع. وكذلك يسمون الرسالة على نظامها والخطبة بكمالها والقصيدة كلها والقصة بأسرها كلمة إذ كانت الكلمة منها، فيقولون قال فلان في كلمته كذلك يعنون خطبته وقال فلان في كلمته أي يريدون قصيدته وقال فلان في كلمته أي في رسالته^(٨).

خير مثال على ذلك قوله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ((وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةَ رَبِّكَ الْحَسَنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يْعْرِشُونَ))^(٩)

وانما يعني بالكلمة في قوله تعالى قد بينه في سورة القصص إذ يقول تعالى ((ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون))^(١٠) فسمي ما في الآيتين من مئة على بني إسرائيل وجعلهم أئمة ووارث الأرض وتمكينه إياهم إلى غير ذلك مما تضمنتا بتعبير (كلمة ربك)^(١١).

نسخ المصاحف وأسبابها :

من الأسباب التي أدت إلى نسخ المصحف هي :

١- اختلاف أهل الأمصار والأقاليم في القراءات ، فقد كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يقرأ بالحروف السبعة في بداية نزولها حسب ذكرنا سابقاً ، إلا أن الصحابة (رضي الله عنهم) لم يتلقوا هذه الأحرف جميعها، فمنهم من أخذ بحرف من هذه الأحرف، ومنهم من أخذ بحرفين، ومنهم من زاد على ذلك، فلما تفرقوا في البلاد، أخذ التابعون عنهم حسبما أخذوا عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، ولذلك اختلف الناقلون للقراءات، فمنهم من نقل قراءة معينة، ومنهم من لم ينقلها، لأنه لم يسمعها ممن أخذ عنه ، ورغم علم المسلمين أن هذه القراءات إنما هي أوجه متعددة لقراءة بعض الكلمات، نزلت رخصة وتيسيرا من الله عز وجل، رحمة بالأمة، إلا أنه مع توالي الأيام ومرور الزمن، وقر في نفوس أهل كل إقليم أن قراءتهم هي الأصح والأولى، مما جعلهم ينكرون على غيرهم قراءتهم حينما يلتقون في مواطن الجهاد والأحتفال ، الأمر الذي أدى إلى نسخ المصاحف^(١٢).

٢- اختلاف المعلمين للقرآن ، فقد كان القراء المعلمون للقرآن الكريم يعلمون الغلمان ويقرئون تلاميذهم على حسب ما تلقوه من الأحرف، فنشأ -تبعاً لذلك- جيل من أهل القرآن يقرءون بروايات مختلفة، وقر في أذهانهم أن ما تلقوه هو الصحيح^(١٣).

٣- أن بعض الصحابة (رضي الله عنهم) كانوا يكتبون لأنفسهم مصاحف خاصة مشتملة على الأحرف السبعة جميعها، وفيها بعض الأحرف التي نسخت بالفترة الأخيرة، ولم يطلعوا على هذا النسخ، كما أنها كانت تشتمل على الألفاظ التي كانت من قبيل التفسير من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فظلوا يحتفظون بهذه المصاحف لأنفسهم، مع مخالفتها لما جمعه الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه). فوجود هذه المصاحف، وقراءة أصحابها منها، وتعلم البعض منهم أدى إلى الاختلاف^(١٤). كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى اختلاف المسلمين في القراءة وإلى التنازع حيثما يلتقون في بعض المواقع الحربية وغيرها، الأمر الذي دعا الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أن يأمر بنسخ المصاحف من المصحف الذي كتبه الخليفة الأول أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وإحراق ما عداه من المصاحف، سدا لباب الفتنة، واختلاف المسلمين في قراءة القرآن الكريم^(١٥).

عدد المصاحف:

اختلفت الروايات في عدد المصاحف التي نسخت وأرسلت إلى الأمصار المختلفة:

فقد ذكر السجستاني أنها كانت سبعة، أرسل واحد منها إلى مكة، وآخر إلى الشام، وثالث إلى اليمن، ورابع إلى البحرين، وخامس إلى البصرة، وسادس إلى الكوفة، وابقى بالمدينة واحد، وهو الذي احتفظ به، الخليفة عثمان (رضي الله عنه) لنفسه، وكان يطلق على هذه النسخة المصحف (الإمام)، باعتبار أن الخليفة هو المرجع للمسلمين جميعاً، فهي أشبه بالنسخة الأصلية التي تكون في حوزة الدولة العربية الإسلامية^(١٧). وفي رواية القرطبي: أن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وجه للعراق والشام بأمهات المصاحف الشريفة ولم يوضح ذلك العدد^(١٧).

بينما ينص أبو عمرو الداني أن المصاحف أرسلت إلى المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، وسائر العراق^(١٨).

وذكر السيوطي أن عددها خمسة، أرسلت إلى: مكة، والشام، والكوفة، والبصرة، والمدينة، بالإضافة إلى النسخة التي أبقاها عثمان (رضي الله عنه) لنفسه، والتي عرفت بالمصحف (الإمام)^(١٩). وبهذا الاختلاف في عدد النسخ، إلا أن الثابت أن هذه المصاحف بقيت متداولة، ينسخ الناس منها، حتى ظهرت دور الطباعة، وظهرت المصاحف المطبوعة بأشكالها المختلفة، وأحجامها المتعددة، وأطلق عليها: "المصاحف العثمانية" نسبة إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لا باعتبار أنه نسخها بطريقة تختلف عن الطريقة التي كتبت بها في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وعهد أبي بكر (رضي الله عنه) وإنما لأنه هو الذي نسخ هذه المصاحف وأرسلها إلى الأمصار، فذاعت هذه المصاحف وانتشرت، وتلقاها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها^(٢٠).

المطلب الثاني

المصحف العثماني في الأندلس^(٢١)، اهتمام الموحدين بالمصحف :

من المعلوم أن المصاحف العثمانية بقيت متداولة بين المسلمين في مختلف أرجاءها، ومع زيادة اتساع الدولة العربية الإسلامية بعد الفتوحات التي شهدتها حاملتاً معها نشر الدين الإسلامي، وبما أن المصحف الشريف هو دستور المسلمين وأساس التكوين الإسلامي فقد اوجب عليهم الاهتمام به، إلا أن محور البحث هذا هو تسليط الضوء على اهتمام الدولة العربية الإسلامية في الأندلس بهذا المصحف بعد كثرة الروايات التي تتحدث عن وجود النسخة الأصلية من المصحف العثماني الذي يسمى بـ (الإمام) في الأندلس :

فقد وجد أول ذكر له سنة ٢٢٣هـ / ٨٣٧م، وكيفية وصوله عن طريق الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ / ٨٣٣ - ٨٤٢م)^(٢٢) على ما ذكره المراكشي نقلاً عن ابن أبي الصلت^(٢٣) إذ يقول "رايت الإمام مصحف عثمان بن عفان (رضي الله عنه وارضاه) في شهر ربيع الاول سنة (٢٢٣هـ / ٨٣٧م) قد بعث به ابو اسحاق امير المؤمنين وهو المعتصم بالله بن امير المؤمنين ابي جعفر هارون الرشيد لتجديد دفتاه ويحلى، فشبرت طول المصحف فاذا هو شبران واربع اصابع مفرقة وعددت سطور بعض ورق المصحف فاذا في الورق ثمانية وعشرون سطراً...."^(٢٤).

أما الرواية الأخرى فتذكر أنه كان مع الأمير عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس سنة ١٣٨هـ / ٧٥٥م، أو يكون مما بعثت إليه اخته من الشام^(٢٥).

وفي كلتا الروايتان يذكر صاحبهما أن هذا المصحف المذكور هو لم يكن المقصود منه المصحف العثماني (النسخة الأصلية) إذ يقول "فان من المتقرر من شأن مصحف عثمان بن عفان أنه ضاع بالمدينة في بعض الفتن الطارئة عليها...."^(٢٦) ويضيف أيضاً "لا يمكن أن يكون هذا الذي بالأندلس (المصحف العثماني) لأنه لم يطرا على بني العباس ما يخرجهم عن أيديهم ويصيره إلى الأندلس..."^(٢٧) ومهما يكن من الأمر فإن المسلمين في الأندلس قد زادوا من اهتمامهم بهذا المصحف الشريف واعتنوا به كثيراً وخاصة في عهد الدولة الموحدية (٥٢٤-٦٦٨هـ).

اهتمام الموحدين بالمصحف

كان الموطن الأصلي للمصحف العثماني الذي يسمى بالإمام في الأندلس هو مدينة قرطبة^(٢٧)، وبقية يتداول بين أهل الأندلس، إلى أن أمره إلى الموحدين، الذين فاقوا البقية بالاهتمام والعناية به غاية الاعتناء واخذوا يحملونه في أسفارهم أينما توجهوا^(٢٩)، إذ يقول المراكشي عنه "وهذا المصحف...، وقع إليهم من نسخ

عثمان (رضي الله عنه) من خزائن بني أمية، يحملونه بين أيديهم (اينما) توجهوا، على ناقه حمراء عليها من الحلي النفيس وثياب الديباج الفاخرة ما يعدل اموالاً طائلة. وقد جعلوا تحته بردعة من الديباج الأخضر يجعلونه عليها، وعن يمينه ويساره عصوان عليهما لواءان أخضران، وضع الأسنة منهما ذهب شبه تفاحتين^(٣٠)، وقيل ايضاً " اما المصحف فأنا ابا محمد عبد المؤمن بن علي^(٣١) واليه من بنيه وأتباعهم كانوا يصرحون بمعتقدهم فيه انه الامام مصحف امير المؤمنين عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وعلى ذلك كان اطباق اهل الاندلس...^(٣٢) وقد عمل الخليفة عبد المؤمن بن علي على نقل هذا المصحف من الاندلس الى عاصمة دولته في المغرب وهي مراکش^(٣٣) وذلك في سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م وقد ذكر المراكشي ذلك " لما اجازه ابو محمد عبد المؤمن الى بر العدو (مراكش) احتفل في الاعتناء بكسوته وأبدلها وكانت من جلد ألواح مصفحة بصحائف ذهب وقد نظم في مواضع منها لألئ نفيسة واحجار ياقوت وزمرد من ارفع ما كان عنده ثم لم يزل بنوه بعده يتفنون في زيادة جليل الجواهر وفاخر الاحجار على ما كان محلي حتى استوعبوا دفتيه بذلك بما لا قيمة له ولا نظير...^(٣٤) وفي ذلك يقول الشاعر ابو عبدالله بن حبوس^(٣٥) قصيدة يمدح بها الخليفة عبد المؤمن^(٣٥)

سيشكر المصحف اكبابكم — عليه إذا أوجده الفقيد

اذكرتم الأيام ما أغفلت — من بره اذ قد العهد

مصحف ذي النورين ما — كان لكم عن صونه بد

ما اختار شيئاً مؤنساً غيره — حين اتى واقترب الوعد

لذا فقد كان هذا المصحف من واجباتهم حمله أثناء الغزو او أي سفر اذ يجعلونه أمامهم محمولاً على جمل خاصاً به يسمى جمل المصحف ويعملون له قبه من الحرير على ارتفاع عشرة أشبار و عرض أربعة أشبار وعلى جوانبها عصي مركبة فيها سنن مذهبة وربطت بأعلاها راية حرير باللون الأبيض^(٣٧).

وقد بالغ الخلفاء الموحدين من اهتمامهم بهذا المصحف الشريف، اذ ينقل المقرئ " لما أرادوا من المبالغة في تعظيم المصحف المذكور، واستخدام البواطن والظواهر فيما يجب له من التوقير والتعزير، شرعوا في انتخاب كسوته، وأخذوا في اختيار حليته، وتأنقوا في استعمال أحفظته، وبالغوا في استجادة أصواته، فحشروا له الصنّاع المتقنين والمهرة المتقنين، ممن كان بحضرتهم العلية، أو سائر بلادهم القريبة والقريبة، فاجتمع لذلك حدّاق كل صناعة، ومهرة كل طائفة من المهندسين والصواغين والنظاميين والحلائين والنقاشيين والمرصعين والنجارين والزواقين والرسامين والمجلدين وعرفاء البنائين، ولم يبق من يوصف ببراعة، أو ينسب إلى الحدق في صناعة، إلا أحضر للعمل فيه، والاشتغال بمعنى من معانيه، فاشتغل أهل الحيل الهندسية بعمل أمثلة مخترعة، وأشكال مبتدعة، وضمّنوها من غرائب الحركات، وخفيّ إمداد الأسباب للمسببات، ما بلغوا فيه منتهى طاقتهم، واستفرغوا فيه جهد قوتهم...^(٣٨)

وكيفية كسوته فقد كانت " أنه كسي كلّه بصوان واحد من الذهب والفضة ذي صنائع غريبة من ظاهره وباطنه، لا يشبه بعضها بعضاً، قد أجري فيه من ألوان الزجاج الرومي ما لم يعهد له في العصر الأول مثال، ولا عمر قبله بشبهه خاطر ولا بال، وله مفاصل تجتمع إليها أجزاءه وتلتئم، وتتناسق عندها عجائبه وتتنظم، قد أسلست للتحرك أعطافها، وأحكم إنشاؤها على البغية وانعطافها، ونظم على صفحته وجوانبه من فاخر الياقوت ونفيس الدرّ وعظيم الزمرد ما لم تزل الملوك السالفة والقرون الخالية تتنافس في أفرادها، وتتوارثه على مرور الزمن وترداده، وتظنّ العز الأقدس، والملك الأنفس، في ادخاره وإعداده، وتسمى الواحد منها بعد الواحد بالاسم العلم لشذوذه في صنفه واتحاده، فانتظم عليه منها ما شاكله زهر الكواكب في تلالؤه...^(٣٩)

حال المصحف العثماني اواخر الدولة الموحدية

بقية هذا المصحف متداولاً بين خلفاء الدولة الموحدية الى ان وصل الى الخليفة الموحي المعتضد بالله (٦٤٠هـ/١٢٤٢م)^(٤٠) وحمله معه اثناء توجة الى مدينة تلمسان^(٤١) في المغرب اخر سنة ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م فقتل بمقربة من تلك المدينة في اواخر صفر سنة ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م وجاء بهده ابنه ابو اسحاق ابراهيم الا انه قتل في ثاني يوم من بيعته واختل امر الجيش ووقع النهب في خزائن الخليفة واستولت العرب وغيرهم على جميع ما كان في العسكر، وكان مما نهب في ذلك الوقت المصحف الكريم الذي نهبه شخصاً لم يعرف قدره وقيمته، وجاء به الى مدينة تلمسان وعرضه للبيع بسبعة عشر درهماً، وكان صاحب تلمسان في ذلك الوقت هو ابي يحيى

يغمراسن بن زيان الزناتي من بني عبد الواد^(٤٢) ، وحين علم بخبر المصحف انتزعه من صاحبه وأمر بصونه والمحافظة عليه علياً
إلا أن واجهة في تلك الاثناء من كان يطمع به وهم المرتضى الموحد^(٤٣) والمستنصر الحفصي^(٤٤) صاحب المغرب وابن الاحمر^(٤٥) القائم بامر المسلمين في الأندلس الا انهم توفوا جميعاً ولم يستطيعوا اخذه من ابي يحيى ، لذا بقية عنده واخذ ابناؤه يتوارثه من بعده فهو باقٍ عندهم الى سنة ٧٠٢هـ / ١٣٠٢م^(٤٦) .

الهوامش

(١) ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، دراسة : احمد الزعبي ، دار الارقم بن ابي الارقم ، (دمشق - لات) ص ٤٧٥ ؛ السيوطي ، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) ، الاتقان في علوم القرآن ، تحقيق : مركز الدراسات القرآنية ، ط ١ ، مجمع الملك فهد ، (السعودية - لات) ، ج ١ ، ص ١٤ .
(٢) اسماعيل ، شعبان محمد ، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة ، ط ٢ ، دار السلام للطباعة والنشر ، ص ١٠ .

(٣) اسماعيل ، رسم المصحف ، ص ١٠ .

(٤) العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تصحيح : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٣٧٩هـ) ، ج ٩ ، ص ٢٣-٢٤ .

(٥) الداني ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م) ، الأحرف السبعة للقرآن ، تحقيق : د. عبد المهيم طحان ، ط ١ ، مكتبة المنارة ، (مكة المكرمة - ١٤٠٨هـ) ، ص ١٢-١٣ ؛ اسماعيل ، رسم المصحف ، ص ١٥ .

(٦) الحج : ١١

(٧) الداني ، الاحرف السبعة ، ص ٢٧ .

(٨) المصدر نفسة ، ص ٢٨ .

(٩) الأعراف : ١٣٧ .

(١٠) القصص : ٥ .

(١١) الداني ، الاحرف السبعة ، ص ٢٩ .

(١٢) اسماعيل ، رسم المصحف ، ص ١٥ .

(١٣) المرجع نفسة ، ص ١٧ .

(١٤) المرجع نفسة ، ص ١٧ .

(١٥) المرجع نفسة ، ص ١٧-١٨ .

(١٦) السجستاني ، أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت ٣١٦هـ/٩٢٨م) ، كتاب المصاحف ، تحقيق : محب الدين عبد السبجان واعظ ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (قطر - ١٩٩٥م) ، ج ١ ، ص ٢٤٢ ؛ اسماعيل ، رسم المصحف ص ١٨ .

(١٧) القرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأندلسي (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م) ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة - ١٩٥٢م) . ج ١ ، ص ٥٤ ؛ اسماعيل ، رسم المصحف ، ص ١٨ .

(١٨) الداني ، المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، تحقيق : محمد صادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، (القاهرة - لات) ، ص ١٩ .

(١٩) السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، ج ١ ، ص ١٧٢ .

(٢٠) اسماعيل ، رسم المصحف ، ص ١٩ .

(٢١) الأندلس : وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب في القديم وإنما عرفتها العرب في الإسلام، وهي جزيرة كبيرة فيها عامر وغامر، طولها نحو الشهر في نيف وعشرين مرحلة، تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة في الأحوال، وأرض الأندلس من على البحر تواجه من أرض المغرب وتونس ، هي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها

البحران، المحيط والمتوسط، فالركن الأول هو في الموضع الذي في مدينة قادمس، وعنده مخرج البحر المتوسط الذي يمتد إلى الشام وذلك من قبلي الأندلس، والركن الثاني شرقي الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة برديل ، بإزاء جزيرتي ميورقة ومنورقة

المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط، ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط، ومدينة برديل تقابل البحر المحيط، والركن الثالث هو ما بين الجوف والغرب من حيز جليقية حيث الجبل الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قادمس، ينظر : ابن

حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) ، صورة الأرض ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٣٩م) ، ج ١ ، ص ١٠٨-١٠٩ ؛ الحموي : شهاب الدين عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، نشر : دار صادر ، ط ٢ ، (بيروت - ١٩٩٥م) ، ج ١ ، ص ٢٦٣-٢٦٤ .

(٢٢) المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ / ٨٣٣-٨٤٢م) : هو ابو اسحاق محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور واهه ام ولد يقال لها ماردة ، كان مولده سنة ١٧٨ هـ وولي الخلافة سنة ٢١٨ هـ وكان يسمى الخليفة المثنى لانه الثامن من خلفاء بني العباس وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وانه مات عن ثمانية بنين وثمانية بنات وخلف في بيت المال ثمانية الف

درهم ويضيف الصفي (وفتح ثمانية فتوح ومن الخيل ثمانية ألف فرس وثمانية آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية وبنى ثمانية قصور) وهو اول من اضاف الى اسمه اسم الله تعالى من خلفاء الدولة العباسية ونقش على خاتمه (الله ثقة ابي اسحاق بن الرشيد وبه يؤمن) ، ينظر: اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤ هـ / ٨٤٨م) ، تاريخ اليعقوبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت- ١٩٦٠م) ، ج ٢ ، ص ٤٧١ ؛ ابن عبد ربه:- ابي عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ / ٩٤٠م) ، العقد الفريد ، شرح : احمد امين وآخرون ، مطبعة التالي ، (القاهرة - ١٩٦٧م) ، ج ٥ ، ص ١٢١ ؛ المسعودي :- ابي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥ هـ / ٩٥٧م) ، التنبيه والاشرف ، تحقيق : عبد الله اسماعيل ، المكتبة التاريخية ، (بيروت - ١٩٣٨م) ، ص ٣٠٧ ؛ أصفدي ، صلاح الدين خليل (٧٦٤ هـ / ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناووط و تركي مصطفى ، ط١ ، دار احياء التراث (بيروت - ل ا ت) ، ج ٥ ، ص ٩٤ .

(٢٣) ابي الصلت : أمية بن عبد العزيز بن ابي الصلت من أهل إشبيلية وبها نشأ يكنى أبا الصلت خرج من بلدته ابن عشرين سنة وقصد مصر فأقام بها عشرين سنة يطلب العلم فتفنن في الطب والآداب والعروض والتاريخ وسجن أثناء ذلك ثم تخلص من اعتقاله وكرأ إلى المغرب فنزل المهديّة من بلاد إفريقية على رأس الخُسمانة وأقام بها في كنف أمرانها الصنهاجيين تميم بن المعز وولده عشرين سنة وكان من أفراد العلماء وفحول الشعراء وله توالي في فنون شاهدة بفهمه ودالة على سعة علمه توفي سنة (٥٢٠ هـ / ١١٢٦م) أو بعدها ببسبر ؛ ينظر : ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراس ، دار الفكر ، (لبنان - ١٩٩٥م) ، ج ١ ، ص ١٦٩ .

(٢٤) المراكشي ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك (ت ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣م) ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق : احمد بنشريفه واحسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت - د.ت) ، ج ١ ، ص ١٦٥ .

(٢٥) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ج ١ ، ص ١٦٦ .

(٢٦) المصدر نفسة ، ج ١ ، ص ١٦٥ .

(٢٧) المصدر نفسة ، ج ١ ، ص ١٦٦ .

(٢٨) قرطبة : وهي مدينة عظيمة في وسط الاندلس ، وليس لها شبيه في فسحة الأسواق ونظافة المحال وعمارة المساجد وكثرة الحمامات والفنادق ؛ ينظر: ابن حوقل ، صورة الارض ، ج ١ ، ص ١١١ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٢٤ .

(٢٩) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ج ١ ، ص ١٥٨ - ١٥٩ ؛ المقري ، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١ هـ / ١٦٣١م) ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٩٨م) ، ج ١ ، ص ٦٠٥ - ٦٠٦ .

(٣٠) المراكشي ، عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط١ ، المكتبة العصرية ، (بيروت - ٢٠٠٦م) ، ص ١٨٦ .

(٣١) عبد المؤمن بن علي : هو أبو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي ولد سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤م) ، لزم المساجد منذ صغر سنة لدراسة القرآن وطلب العلم ، وكان عارفاً بالحق عاملاً به ، وكان إذا ملك بلداً إسلامياً لم يترك ذمياً إلا عرض عليه الإسلام ومن رفض الإسلام قتله ، فجميع أهل مملكته مسلمون ، توفي سنة ٥٥٨ هـ / ١١٦٢م ؛ ينظر : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٩٩٥م) ، ج ٣٨ ، ص ٢٥٢ - ٢٥٧ .

(٣١) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ج ١ ، ص ١٥٨ .

(٣٣) مراكش : أعظم مدينة بالمغرب واجلها ، أول من بناها يوسف بن تاشفين احد أمراء دولة المرابطين سنة (٤٧٠ هـ / ١٠٧٧م) ، ومعنى مراكش بالبربرية تعني امشي مسرعاً ، وجاءت تسميتها لأنها كانت مخافة يقطع اللصوص فيها الطرق على القوافل ، وهي كثيرة الزرع ؛ ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٩٤ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، مطبعة دار السراج ، (بيروت - ١٩٨٠م) ، ص ٥٤٠ - ٥٤١ .

(٣٤) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ج ١ ، ص ١٦٧ .

(٣٥) ابو عبد الله بن حبوس : مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عبد الله بن حبوس الشَّاعر من أهل فاس يكنى أبا عبد الله كَانَ عالماً محققاً وشاعراً مقلداً يتقدّم في ذلك أهل زمانه ويوقف على جودة شِعْره من ديوانه امتدح الأمراء وتوفي سنة (٥٧٠ هـ / ١١٧٤م) ومولده ببلده سنة ٥٠٠ هـ / م ؛ ينظر : ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٣٦) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ج ١ ، ص ١٦٠ .

(٣٧) المصدر نفسة ، ج ١ ، ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٣٨) المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ٦١١ .

(٣٩) المقري ، المصدر نفسة ، ج ١ ، ص ٦١٢ .

(٤٠) المعتضد بالله الموحي : علي بن إدريس المأمون بن يعقوب المنصور ، أبو الحسن السعيد الملقب (المعتضد بالله) من خلفاء الموحدين بني عبد المؤمن بمراكش. بويغ بعد وفاة ابيه الرشيد (سنة ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢م) واستفحل في أيامه أمر بني مرين ، فقاتلهم وقاتل أشياعهم. وكانت له معهم مواقف كثيرة انتهت بخشيته على الملك من تغلبهم فجمع جيشاً كبيراً لحربهم ، ونهض من مراكش ، فجعل يفتتح المعقل ويستولي على الحصون حتى بلغ تلمسان ، فقاتله صاحبها يغمرا سن بن زيان ، من بني عبد الواد ، فقتل المعتضد على مقربة منها. وكان حازماً مقداماً صادق العزيمة ينظر : الزر كلبي ، خير الدين بن محمود بن محمد

بن علي بن فارس، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الأعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، (بيروت - ٢٠٠٢م)، ج ٤، ص ٢٦٣.

(٤١) تلمسان : مدينة بالمغرب وهي عبارة عن مدينتان متجاورتان مسورتان، بينهما رمية حجر، إحداهما قديمة والأخرى حديثة، والحديثة اختطها الملتزمون ملوك المغرب، واسمها تافرزت، فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس، واسم القديمة أقادير، يسكنها الرعية، فهما كالفسطاط والقاهرة من أرض مصر، ويكون بتلمسان الخيل الراشدية، لها فضل على سائر الخيل، وتتخذ النساء بها من الصوف أنواعا من الكنايش لا توجد في غيرها، ومنها إلى وهران مرحلة، ويزعم بعضهم أنه البلد الذي أقام به الخضر، عليه السلام، الجدار المذكور في القرآن، ينظر : الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٤.

(٤٢) أبو يحيى يغمرا سن : يغمرا سن بن زيان بن ثابت بن محمد العبد الوادي، أمير المسلمين، أبو يحيى: أول من استقل بتلمسان من سلاطين " بني عبد الواد ". بويغ يوم مقتل أخيه (زيدان بن زيان) سنة (٦٣٣ هـ / ١٢٣٥م) وكانت الدعوة في تلمسان لبني عبد المؤمن، وقد ضعف أمرهم وثار عليهم صاحب إفريقية " أبو زكريا الحفصي " ووصل بجيشه إلى تلمسان، فخرج منها يغمرا سن بأهله وماله إلى الصحراء، وأرسل إليه الحفصي يدعوه، فلم يجب. وانتهى الأمر بينهما الصلح. وعاد الحفصي إلى إفريقية، ويغمرا سن إلى تلمسان. وأقبل " السعيد المؤمني " من مراکش (سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨م) يريد حرب الحفصي بإفريقية فلما اقترب من تلمسان أفرج له يغمرا سن عنها، منحازا إلى جبل قريب منها، رغبة في السلم، فقصده السعيد، فاقتتلا فقتل السعيد، وظفر يغمرا سن بما معه من ذخائر الدولة المؤمنية " كالمصحف العثماني " و " العقد اليتيم " وما كان لجيشه من متاع ومال. وكان ذلك بدء استقلال بني عبد الواد في تلمسان وأغادير وتلك الأتحاء، وهو أول من خلط زي البداوة بأبهة الملك، في تلك الدولة. وكان شجاعا فاضلا حليما متواضعا، يكثر من مجالسة العلماء والصالحين؛ ينظر : الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ٢٠٦-٢٠٧.

(٤٣) المرتضى الموحيدي : عمر بن إسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن، أبو حفص: من ملوك دولة الموحدين بمراكش، كان قبل البيعة واليا في رباط الفتح، وعقدت له البيعة بمراكش بعد وفاة المعتضد (سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨م) فقدمها، وطالت بها أيامه. وفي أول تملكه استولى الإسبانيون على إشبيلية بالأندلس، ثم استفحل أمر " بني مرين " وحوصرت مراكش سنة (٦٥٥ هـ / ١٢٥٧م) وختمت حياته بثورة ابن عمه (الواثق بالله) واحتلاله مراكش. واختفى المرتضى، فبعث إليه الواثق من قتله في دكالة، كان المرتضى ينتمي إلى التصوف وتسمى بثالث العمرين، وكان مولعا بالسماع، وعم الرخاء مراكش في أيامه؛ ينظر : الزركلي، الاعلام، ج ٥، ص ٤١.

(٤٤) المستنصر الحفصي : عمر بن يحيى بن عبد الواحد الحفصي الهنتاتي، أبو حفص، المستنصر الثاني: صاحب تونس، مملوك الدولة الحفصية. كان مع أخيه إبراهيم بن يحيى حين تغلب الدعى ابن أبي عمارة على إفريقية، ونجا بعد مقتل إبراهيم وأبنائه، فرحل إلى قلعة سنان (بقرب تونس) وتسامع العرب به، فجاءوه مبايعين (سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤م) فقاتل بهم المتغلب ابن أبي عمارة، واستعاد تونس، وقتل المتغلب في السنة نفسها، فالتفت عليه البلاد، وتقلب " المستنصر بالله " وهو ثاني أصحاب هذا اللقب من الحفصيين. وكان عاقلا شجاعا، توفي بتونس سنة (٦٩٤ هـ / ١٢٩٥م)؛ ينظر : الزركلي، الاعلام، ج ٥، ص ٦٨-٦٩.

(٤٥) ابن الأحمر : محمد بن يوسف بن محمد، من آل نصر ابن الأحمر الخزرجي الأنصاري، أبو عبد الله، أمير المسلمين، الملقب بالغالب بالله، ويقال له محمد الشيخ: مؤسس دولة بني الأحمر، في الأندلس، وتعرف بالدولة النصرية. ولد بأرجونة (Arjona) من حصون قرطبة، ونشأ بها جنديا متقشفا مقدما. وكانت له فلاح. وثار على محمد ابن هود (صاحب الأندلس) فاستولى على مدينة جيان (Jaen) وبابعه جماعة سنة ٦٢٩ هـ ثم امتلك عاصمة الأندلس غرناطة (سنة ٦٣٥ هـ) وإشبيلية وقرطبة بفترة يسيرة. وابنتى حصن (الحمراء) بغرناطة. واستولى على مالقة والمرية. وتعاهد مع بني مرين أصحاب المغرب الأقصى على قتال الإسبانيين. وعقد الصلح مع طاغية الروم (سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥م) واستمر عزيز السلطان مرهوب الجانب إلى أن سقط عن فرسه بظاهر غرناطة، وقد أسن، فأركب إلى قصره مات من أثر السقطة؛ ينظر : الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٥٠-٥١.

(٤٦) المراكشي، الذيل والتكملة، ج ١، ص ١٦٧-١٦٨؛ المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٦٠٦.

الخاتمة

من خلال هذا البحث تبين لنا :

١. اهتمام المسلمين اهتماماً بليغاً بالمصحف الشريف وذلك بما يحمله من تراث إسلامي ودستوراً تسيير عليه المجتمعات الإسلامية .
٢. نسخ المصحف الشريف ولعله السبب الذي دفع الى ذلك للحفاظ عليه من التزوير فضلاً عن زيادة نسخة بين المسلمين .
٣. الاهتمام المسلمين عامة والدولة الموحدية خاصةً في الاندلس بالنسخة الاصلية من المصحف الشريف وتبين ذلك من خلال كسوته وحمله معهم في اسفارهم.
٤. بقاء المصحف متداولاً بين المسلمين وخاصةً الفقهاء منهم للحفاظ عليه .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً . المصادر الأولية والمراجع الثانوية :

- ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م) .
١- التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراس ، دار الفكر ، (لبنان - ١٩٩٥م) .
- اسماعيل ، شعبان محمد .
٢- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة ، ط ٢ ، دار السلام للطباعة والنشر .
- الحموي ، شهاب الدين عبدالله بن ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) .
٣- معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٩٥م) .
- الحميري ، أبو عبدا لله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م) .
٤- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ٢ ، مطبعة دار السراج ، (بيروت - ١٩٨٠م) .
- ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) ،
٥- صورة الأرض ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٣٩م) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) .
٦- مقدمة ابن خلدون ، دراسة : احمد الزعبي ، دار الارقم بن ابي الارقم ، (دمشق - لا ت) .
- الداني ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م) ،
٧- الأحرف السبعة للقرآن ، تحقيق : د. عبد المهيم طحان ، ط ١ ، مكتبة المنارة ، (مكة المكرمة - ١٤٠٨هـ) .
٨- المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، تحقيق : محمد صادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، (القاهرة - لا ت) .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ،
٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٩٩٥م) .
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٣م)
١٠- الاعلام ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت - ٢٠٠٢م) .
- السيوطي ، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) ،
١١- الاتقان في علوم القرآن ، تحقيق : مركز الدراسات القرآنية ، ط ١ ، مجمع الملك فهد ، (السعودية - لا ت) .
- السجستاني ، أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت ٣١٦هـ / ٩٢٨م) ،
١٢- كتاب المصاحف ، تحقيق : محب الدين عبد السبجان واعظ ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (قطر - ١٩٩٥م) .
- أصفدي ، صلاح الدين خليل (٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) .
١٣- الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط و تركي مصطفى ، ط ١ ، دار احياء التراث (بيروت - لا ت) .
- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ،
١٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تصحيح : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٣٧٩هـ) .
- ابن عبد ربه ، ابي عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ / ٩٤٠م) .
١٥- العقد الفريد ، شرح : احمد أمين وآخرون ، مطبعة التالي ، (القاهرة - ١٩٦٧م) .
- القرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأندلسي (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٢م) ،
١٦- الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة - ١٩٥٢م) .
- المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٧م) ،
١٧- التنبيه والإشراف ، تحقيق : عبد الله اسماعيل ، المكتبة التاريخية ، (بيروت - ١٩٣٨م) .
- المراكشي ، عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م)
١٨- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق : صلاح الدين الهوارى ، ط ١ ، المكتبة العصرية ، (بيروت - ٢٠٠٦م) .
- المراكشي ، ابي عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك (ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م)
١٩- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق : احمد بن شريفة واحسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت - د ت) .
- المقري ، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م) ،
٢٠- فح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٩٨م) .
- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ / ٨٤٨م) ،
٢١- تاريخ اليعقوبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت - ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م) .